هذا الذي ارسله علينا وبه ندين الله كل اوان ثم الصلاة على النبي محمد
ازكى الورى المولود عام الفيل والال والصحب الكرام جميعهم
والتابعين لهم باحسان

فصل اذا تحققت ما قدمت لك فاعلم انا قد ذكرنا في مسألة الهجرة
ان كثيرا من الناس يهجرون على غير السنة وعلى غير ما شرع الله ور
سوله ويحبون ويوالون ويبغضون ويعادون على ذلك وذلك
ان بعض الناس ممن ينتسب الى طلب العلم والمعرفة احدث لمن يدخل في هذا
الدين شعارا لم يشرعه الله ولا رسوله ولا ذكره المحققون من اهل
العلم لا في قديم الزمان ولا في حديثه وذلك انهم يلزمون من دخل
في هذا الدين ان يلبس عصابة على راسه ويسمونها العمامة و
ان ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لبسها كان من
الاخوان الداخلين في هذا الدين ومن لم يلبسها فليس منهم لانه لم يلبس
السنة وهذا لم يقل به احد من العلما ولا شرعه الله ولا رسوله بل هذا
استحسان منهم وظن انه من السنة وليس هذا من السنة في
شيء وبيان ذلك من وجوه الوجه الاول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكث في مكة قبل النبوة اربعين سنة ولباسه لباس
العرب المعتاد من الازر والسراويل والاردية والعمائم وغيرها ثم
لما اكرمه الله بالرسالة والنبوة ورحم الله الخلق ببعثته ودخل
الناس في دين الله افواجا وشرع الشرائع وسن السنن لامته
لم يشرع لهم لباسا غير لباسهم المعتاد ولا جعل للمسلمين شعارا
يتميزون

يتميزون به المسلمون من الكفار بل اقرهم على هذا اللباس المعروف المعتاد
الى انقراض القرون الاربعة وما شاء الله بعدها لم يحدثوا لباسا خا
رجا عن لباس العرب ولم يكن من عادتهم لبس المحارم والعقر والمشالح والعبي
كما هو لبس العرب اليوم من الحاضرة والبادية الوجه الثاني ان هذه
العصائب على المحارم والعقر الشمغ التي يسمونها العمائم انكان المقصود
جعلها على الرؤوس وعلى المحارم وغيرها الاقتدا برسول الله صلى الله
عليه وسلم في لباسه فهذه لم تكن هي العمائم التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وسائر العرب يلبسونها بل تلك كانت ساترة لجميع
الراس وعلى القلانس كما قال صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين الا
عاجم العمائم على القلانس والقلنسوة هي الطاقية في عرفنا وعادة العرب
في العمامة انهم يجعلون لها حنكة قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط
المستقيم قال الميموني رايت ابا عبد الله عمامته تحت ذقنه ويكره غير
ذلك وقال العرب عمتها تحت اذقانها وقال احمد في رواية الحسن بن محمد
يكره ان لا تكون العمامة تحت الحنك كراهة شديدة وقال انما يتعمم بمثل ذلك
اليهود والنصارى والمجوس انتهى وهذه بخلاف هذه العصائب
فتبين من كلام الائمة ان عدم جعلها من تحت الذقن شعار اليهود وا
لنصارى والمجوس وقد امرنا بمخالفتهم فلاي شيء لم يقتدوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا اللباس على هذا الوضع ان كان المقصود الا
قتدا به الوجه الثالث انه يقال لمن احدث هذه العصائب لو كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1